

51 - العظيم | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من الاسماء الحسنى. هنيئاً لمن عرف ربه هذا هو الكنز العظيم - [00:00:13](#)

كنز معرفة الله سبحانه وتعالى هذه المعرفة التي لا ساحل لها. احنا بنحاول بس ناخذ بعض منها بما يأذن الله سبحانه وتعالى ويفتح به لنا لكن الامر حقيقة كل ما هنغوص فيه كل ما نجد فيه آآ يعني معارف عظيمة وفوائد رائعة - [00:00:29](#)

النهاردة هنتكلم على اسم من اسماء الجلال اسم العظيم عظم امر الله تكن عظيماً آآ هنتكلم عن المعنى العظيم. هنتكلم عن بعض ملامح عظمة الله سبحانه وتعالى هنتكلم عن الفرق بين العظمة الالهية والعظمة البشرية - [00:00:53](#)

هنتكلم عن الاثر العملي لهذه العظمة فادعوه بها عبادة وعملا كان كلمة من تعظيم الله وهنتكلم آآ عن تعظيم شعائر الله هنتكلم عن تعظيم كلام الله. هنتكلم عن ذكر الله باسم الله العظيم - [00:01:12](#)

وآآ سيكون ان شاء الله الكلام اه مختصر عشان ما يبقاش الدرس طويل يتسرب الملل الى القلوب. ومن اراد ان يستزيد في كتب كثيرة بتتكلم في الموضوع دوت طيب ايه معنى - [00:01:36](#)

العظيم وكلمة ورد في القرآن اولا المرض القرآن مرض في القرآن اسم العظيم تسع مرات طب ايه معنى العظيم؟ العظيم في اللغة بيقولوا ان هو خلاف الصغير والتعظيم هو التبجيل. والعظمة الكبرياء والتعظيم - [00:01:53](#)

في النفس البشرية هو الكبر آآ يقال عظيمة من يتصف بالعظمة. اي كبر واتسع وعلا شأنه وارتفع آآ يقال لفلان عظمة عند الناس اي حرمة يعظم من اجلها. حتى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول من تعظم في نفسه واختال في مشيئته - [00:02:15](#)

لقي الله وهو عليه غضبان طيب الامام الحليمي بيقول في اسم عظيم ان هو مختص بالله سبحانه وتعالى وحده واذا اطلق على غير الله سبحانه وتعالى يبقى مجاز انما ما فيش عظيم غير ربنا سبحانه وتعالى. ليه - [00:02:35](#)

قال انه عظيم القوم هو الذي يملك امورهم. ما يقدروش يخالفوا امره ولا يقاوموه الا انه وان كان كذلك فقد يلحقه العجز يجيله مرض يضعفه آآ اصابة والله سبحانه وتعالى - [00:02:54](#)

قادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهراً فهو العظيم حقاً وصدقاً ولذا كان هذا الاسم في حق غيره مجاز ممكن انسان عظيم وحتى لو كان حاكم او رئيس دولة او اه صاحب سلطان. انما لو انت مسلاً - [00:03:21](#)

اختفيت عن نزره ممكن تخالف امره في السر ممكن يصاب بمرض ممكن يعزل ممكن يخلع انما الله سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك لا يعصى الا بعلمه لا يعصى كرها - [00:03:46](#)

الله عظيم لا يخالف امره قهراً. طيب ده معنى العظيم. طب ملامح عظمة الله سبحانه وتعالى. هتجد لها ملامح عظيمة جداً. ولا ملامح في وجوده لا شيء قبله لا شيء بعده. حي باق على الدوام. وجوده ازلي ابدى - [00:04:02](#)

الفناء صفة الخلق لكن البقاء صفة الخالق الحادثة من صفة الخلق لكن القدم من صفة الخالق اه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا قال له

وخاطبه وقال انك ميت وانهم ميتون. الانسان وجوده - [00:04:21](#)

وجوده مهما طال انتقاله الى الموت في النهاية انما الله سبحانه وتعالى حي وبق لا يموت حتى وجود الانسان واستمراره في الحياة متعلق باسباب لو انقطعت الاسباب دي خلاص هينتهي لو قطعت عنه المياه او النفس او الطعام هيموت - [00:04:38](#)

مش بس حتى الحاجات المادية الحاجات المعنوية يعني مسلا لو بيتحط في آآ مسلا آآ حبس انفرادي لو سافر في غربة فحرم من اهله ومن اولاده ومراته هتلاقيه نفسيا تأثر الله سبحانه وتعالى - [00:04:55](#)

تعالى عن كل هذا لا يحتاج الى احد ويحتاجه لاحد. دي عظمته في الوجود طيب عظمته في علمه عظيم في علمه. والله بكل شيء عليم ان بما كان وما سيكون ما ظهر وما آآ خفي - [00:05:11](#)

ما برز وما استتر يعلم دبیب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ليلة الظلماء منذ خلق الخلق الى ان يرث الله اعظم من عليها عظيم في قدرته العظيم في قدرته - [00:05:30](#)

يقهر عباده بالمرض ويقهر المرض يقهر عباده وصاة عباده بالجبابرة ويقهر الجبابرة عظيم في سلطانهم الله سبحانه وتعالى يبسط نفوذه وسلطانه على كل احد في كل زمان وفي كل مكان - [00:05:50](#)

وعلى كل الخلق الانسان مقهور بسلطان الله العظيم. الاجهزة اللي تشتغل في جسمك كلها تخضع لسلطان الله سبحانه وتعالى. لو ربنا امرها ان تتوقف توقف في الحال واحد يجي له ازمة قلبية يتوقف القلب الذي كان يعمل لمدة ستين - [00:06:17](#)

ربنا يأمره ان يتوقف فيتوقف عظيم فيه انفاذ حكمه وفعال لما يريد الله سبحانه وتعالى كل شيء كما الشيخ نابلسي كان بيقول كلمة جميلة بيقول كل شيء اراده الله وقع - [00:06:33](#)

وكل شيء وقع اراده الله لا يجري في ملكه الا ما يأذن الله به سبحانه وتعالى عظيم بكل ملامحنا عظيمة. طب حتى لما نيجي نقارن بنشوف المقارنة العظمة الالهية والعظمة البشرية؟ تجد ان العظمة الالهية - [00:06:51](#)

يقول لك فلان ده فنان عظيم او فلان ده كازب عظيم. فلان ده ممسل عظيم. فلان دوت حاكم عظيم ايه ايه ايه العظمة هنا اللي هي المجاز يقول لك ان العظمة الالهية - [00:07:13](#)

اه العظمة الالهية ليس لها بداية وليس لها نهاية كل عظمة بشرية لها بداية. الفنان العظيم دوت كان وهو صغير ما بيعرفش وكان كل حياته ليس فيه اي ملامح من ملامح العظمة - [00:07:28](#)

بيجنب الفن او في جانب الكتابة ربنا سبحانه وتعالى ليس لعظمته بداية. طيب وليس لعظمته نهاية الفنان العظيم دوت بعد شوية او الكاتب العظيم دوت آآ هيكبر وهيموت تختفي عظمته - [00:07:45](#)

جعل الله عن ذلك كان كده يقول لك ايه يقولوا وهو العظيم بكل معنى يوجب التعظيم لا يحصيه من انسان يعني لا يقدر احد على ان يثني على الله سبحانه وتعالى كما ينبغي له - [00:08:06](#)

بل هو كما اتنى على نفسه وفوق ما يثني عليه عباده طيب ايه واجبات بقى الحياة العملية تدعوه بها عبادة وعملا. ايه الواجب العملي عندنا اربع واجبات عملية. اولاً تعظيم الله سبحانه وتعالى - [00:08:24](#)

عندنا مع تعظيم الله سبحانه وتعالى لها علامات هنتكلم عن اه تعظيم شعائر الله. هنتكلم عن تعظيم كلام الله. هنتكلم عن ذكر الله باسم الله العظيم. كلام مهم وجميل جدا خدوا بالك - [00:08:41](#)

قبل ما نقول الكلام دوت هنقول ان عدم تعظيم الله سبحانه وتعالى من اسباب دخول النار تخيلوا عدم التعظيم من اسباب دخول النار ايه الدليل؟ قال الله تعالى عن اهل النار - [00:08:58](#)

تالله على لسان اهل النار. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ناس دخلوا النار حين سووا بالله غيره طيب انت عشان تبقى من اهل الجنة وتنجو من ان تكون من اهل النار تعمل ايه؟ ان يكون الله اكبر واعظم في صدرك من كل شيء - [00:09:14](#)

النهادة وزيفة المجرمين ومهمة شياطين الانس والجن ان يوهنوا تعظيم امر الله في قلب العبد حتى حتى يعظم الناس الخلق اكثر مما يعظمون الله تعظم الخلق اكثر مما تعظم الله تخاف من الخلق - [00:09:36](#)

اكثر مما تخاف من الله ترجو الخلق اكثر مما ترجو الله سبحانه وتعالى اذا وصلوا بالانسان لهذا الامر خلاص دخل النار على طول تلاقي واحد بيخاف ان هو يأسر في شغله خاف من مديره جدا - [00:10:01](#)

وخايف ان هو يخصم جزء من مرتبه او يفصله وما يخافش عشر الخوف ده من ربنا سبحانه وتعالى وهو الذي يملك ان يدخله من جنة عرضها السماوات والارض يخف انه اه مسلا - [00:10:15](#)

من زالم فلا يتعرض لاي حاجة تغضب الانسان الزالم ده ولا يجاهر بمخالفة امره لكن يتعرض لعذاب الله ولا يخافه يحرص على ارضاء زوجته ويتجنب اي حاجة بتزعها وما يراعيش الكلام ده مع ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده سفيان الثوري كان بيقول مرة لاصحابه مثل - [00:10:31](#)

بيعلمهم به بيقول لهم لو كان فيكم معكم واحد دلوقتي يرفع حديثكم الى السلطان اكنتم تتكلمون بشيء يكرهه واحد مخبر قاعد معكم وانتم بتتكلموا هل هتتكلموا زي ما انتم عابزين - [00:10:54](#)

قالوا لا. قال فان معكم من يرفع الحديث الى الله عز وجل اه طيب يبقى تعظيم ربنا من اسباب دخول النار. طب نعظم ربنا سبحانه وتعالى ازاى؟ في اربع علامات لتعظيم الله سبحانه وتعالى - [00:11:12](#)

اول حاجة تعظيم ما عظم الله من الزمان والمكان والاعمال والكلام. ثاني حاجة الركوع بخضوع والخضوع بعد الركوع تالت حاجة تعظيم اوامر الله. رابع حاجة تعظيم الحرمات او تعظيم ما نهى الله عنها - [00:11:27](#)

طيب يعني ايه تعظيم ما عظم الله من الزمان والمكان والاعمال والكلام؟ ربنا ما خلاش كل الاسماء زي بعض ولا كل الاماكن زي بعض ولا كل الاعمال زي بعض ولا كل الكلام زي بعض - [00:11:43](#)

الزمان ربنا مسلا عظم في شهر رمضان وعظم العشر الاوائل من ذي الحجة وعظم شهر الله المحرم. وعظم كل اسبوع يوم الجمعة. وعظم ساعة السحر الثلث الاخير من الليل من ساعات اليوم. يبقى انت المفروض تعظم هذه - [00:11:52](#)

به الاوقات وتكون في قلبك اعظم من غيرها. الاماكن عظم الله سبحانه وتعالى في هذه الاماكن البيت الحرام المسجد النبوي المسجد الاقصى اعظم مقدار مكة والمدينة اعظم امر بيوت الله اللي هي المساجد - [00:12:05](#)

فانت مفروض تبقى الاماكن دي معظمة في قلبك. الاعمال ربنا عظم قدر الصلاة. فقال في الحديث الصلاة خير موضوع حتى الصلوات نفسها في ايه؟ في اختلاف في فضلها. فجعل افضل الصلاة - [00:12:23](#)

صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. صلاة النوافل تتقضى في البيت وميز بين الصدقات فجعل افضل انواع الصدقة هي الجهد المقل اللي بيطلع وهو محتاج يتصدق وهو فقير محتاج للفلوس اللي مطلعها ديت - [00:12:38](#)

او افضل صدقة على ذي الرحم الكاشح. قريبك اللي بيكرهك تتصدق عليه دي افضل انواع الصدقة افضل الصوم صيام داوود يصوم يوما ويفطر يوما. افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم. عظم قدر الجهاد وجعل افضل الجهاد كلمة الحق على سلطان جائر.

وهكذا - [00:12:53](#)

يبقى انت بتعظم الاعمال اللي ربنا عظمها الكلام عزم امر القرآن على سائر الكلام وفضل الذكر على انواع الكلام الاخرى وجعل حتى الذكر نفسه فيه افضليات. افضل الذكر ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر - [00:13:10](#)

لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وهكذا. يبقى من تعظيم الله تعظيم ما عظم من الزمان والمكان والاعمال والكلام. ثاني حاجة الركوع بخضوع. تعظيم الله سبحانه وتعالى ان تركع. شف الركوع ده كان ايه - [00:13:27](#)

مش الرجوع بس كلنا بنركع في الصلاة. بس الخضوع بعد الركوع. الركوع بخضوع والخضوع بعد الركوع يعني ايه؟ تدخل على زمن حتى الان يعني يدخلوا مسلا على على الملاك يقوموا ايه؟ ينحني الانسان وهو داخل ايه - [00:13:47](#)

بايه ببس على الملك اه في الركوع ده علامة التعظيم. الانحناء ده علامة خضوع العوام للملوك والعظماء طيب انت اما بتخضع لربنا في الصلاة وبتركع له. بعد ما بتخلص الصلاة بيحصل لك ايه؟ بتكمل - [00:14:04](#)

شوف النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركوع واما الركوع فعظموا فيه الرب كلنا في الصلاة خاضعين بنركع بعد الصلاة بنكمل ولا

بنطلق في معاصي الله الانسان لما ينتقل من محراب المسجد الى محراب الحياة هل حاله يبقي نفس الموضوع خاضع لامر الله سبحانه وتعالى - [00:14:24](#)

يبقى هذا من علامات التعظيم ان تخضع لامر الله ليس فقط في ركوعك بل بعد انتهاء هذا الركوع تالت امر من علامات تعظيم الله تعظيم اوامر الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شاعر بينهم ثم لا يجوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - [00:14:43](#)

تسلما اه ابن القيم مسلا في تعظيم امر الله قال لك تعال حاجة زي الصلاة مسلا تعظيم اوامر الله سبحانه وتعالى رعاية اوقاتها التفتيش عن اركانها وواجباتها حرص على ادائها في اوقاتها - [00:15:04](#)

المسارعة اليها عند وجوبها. الحزن عند فواكه آآ طبعا حنة مهمة هنا جدا. بعض الناس يربط امر ربنا سبحانه وتعالى بالاياه؟ بمعرفة الحكمة منها وده مش صح. احنا نلتمس الحكمة في اوامر الله سبحانه وتعالى. انما اذا لم نعرف الحكمة - [00:15:21](#) فيجب ان نربط الامر بالاستسلام لان الاسلام هو شعار الاستسلام يعني انا مرة كنت قرئت ان مراد هوفمان كان سفير سفير اه المانيا في في المغرب اسلم هو عامل الكتاب آآ كان قرينه كاتب فيه انه انه - [00:15:42](#)

هو رأيه ان الحجاب مش فرض ان شعر المرأة كان اه زمان بيثير الشهوة فعشان كده الاسلام فرض الحجاب ودلوقتي الشعر ده لا يثير الشهوة لانه بقى حاجة عادية فما فيش مشكلة الحجاب ممكن ما ما نبقاش فريضة - [00:16:01](#) شوفوا الكلام ده طبعا غلط لان احنا من تعظيم اوامر الله ان الاوامر القطعية المتفق عليها آآ اذا عرفنا الحكمة منها ماشي مارسناش الحجاب منها نستسلم لامر الله زي مسلا تحريم لحم الخنزير - [00:16:20](#)

ناس تقول لك والله عشان في لون ده شريطية واللي ده ممكن يعمل وياسر ان هم عملوا في الغرب حاجات وشالوا الندوة الشريطية ديت وما بقاش في دولة شريطية في لحم الخنزير. هل يحل لحم الخنزير - [00:16:40](#) لا لا يحل الذهب يعني الرجالة هل في احنا شايفين في حكمة معينة؟ اه الناس يقول لك والله اصل الذهب ده ممكن يأسر على الرجالة؟ لا حتى لو ما قصرش - [00:16:50](#)

احنا مستسلمين لامر الله سبحانه وتعالى وهذا من تعظيم اوامر الله وتعظيم ما نهى الله عنه تعظيم النواهي والله تعالى يقول ما لكم لا ترجون لله وقاعا. لا ترجون لله عظمة - [00:17:01](#) لا تخافون من امر الله او من تخفون عظمة الله سبحانه وتعالى وده برضك يخليك في موضوع المحارم تبقى كلما ازددت تعظيما لامر الله كلما ازددت ابتعاد وتجنب للمحارم تبعد عن الاياه؟ عن الشبهات - [00:17:17](#)

تتقي الله سبحانه وتعالى تتورع عما لا يتورى عليه غيرك. تقاطع اهل المعصية لان مخالطتهم هتخليك تتأسر و توهن قدر المعصية في قلبك فتقع فيها آآ من تعظيم النواهي ان انت - [00:17:40](#) تهجر من حرم الله سبحانه وتعالى من من وقع فيما حرم الله سبحانه وتعالى ان تغضب اذا انتهكت محارم الله. اكثر مما تغضب لنفسك فحق الله اعظم من حق نفسك. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته كانوا يقولون كما قال الامام الترمذي ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها. فاذا تعدي الحق - [00:17:58](#)

لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها يبقى دي من من تعظيم من تعظيم النواهي وبرضك في تنظيم النواهي الواحد ما يتبعش رخص العلماء - [00:18:22](#)

مش كل ما يلاقي حاجة فيها رخصة يقوم واخدها عشان كده ممكن يقول لك ايه طب انا هاخذ والله ده في عام الفني بيقول دي حلال والعام الفني بيقول دي حلال. تلاقيه في الاخر الدين عبارة عن مجموعة من الرخص التي يرقع بها ثوب دينه - [00:18:40](#) لذا قال سليمان التيمي اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله. ما يبقاش هو في الفتوى حديس بس يشوف الله هو مين اللي بيحلل فوايد مين اللي بيحلل كزا؟ مين اللي بيحلل كزا؟ لا هو بيثبت العالم الذي يثق في دينه ويستفتيه - [00:18:55](#) ويرضى بما افتاه به طيب يبقى ده من تعظيم الله ده اول واجب ثاني حاجة تعظيم شعائر الله وباختصار شعائر الله قال الامام

الدهلوي القرآن من شعائر الله الكعبة من شعائر الله. النبي صلى الله عليه وسلم من شعائر الله الصلاة من شعائر الله. كل حاجة مرتبطة بالكعبة والنبي والصلاة والقرآن - [00:19:13](#)

تعظمها فتكون ممن عظم شعائر الله وهذه من تقوى القلوب تالت حاجة تعظيم كلام الله تعظيم القرآن عدم التقدم بين يدي كتاب الله بشيء ما تقدمش امر على امر القرآن ما تتحاكمش الا للقرآن. ما ترضاش الا بحكم - [00:19:37](#)

من قرآن وبهذا تكون وقاف على كتاب الله و تنفذ امره ونهييه رابع حاجة ذكر اسم الله العظيم يعني ايه؟ في افكار مأثورة كلمات الفرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب - [00:19:58](#)

رب العرش الكريم شوفوا ده دعاء الفرج ليه؟ لان العظيم يستطيع ان يقهر كل شدة في كشفها وكل كرب فيرفعه حتى في مغفرة الذنوب تلاقي اسم الله العظيم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي علمه - [00:20:25](#)

لعلي ابن ابي طالب الا اعلمك كلمات اذا قلتهم غفر الله لك وان كان مغفورا لك. يعني ايه؟ يعني مغفرة فوق المغفرة قل لا اله الا الله العلي العظيم. لا اله الا الله الحكيم الكريم. لا اله الا الله سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:20:49](#)

الحمد لله رب العالمين. حتى اما تروح تزور مريض شف الانسان المريض لو انت عايز تخف يقول ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي. شوفوا - [00:21:10](#)

في في ازالة المرض وفي الشفاء نستعين بالله العظيم الذي يستطيع ان يقهر هذا المرض حتى لو انت داخل الجامع ربنا يطلب منك ان تستعيز بالله العظيم من الشيطان الرجيم عشان تخشعه - [00:21:31](#)

وتبعد عنك الشيطان. كان اذا دخل المسجد قال حديث في صحيح ابي داود اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال اذا قال ذلك - [00:21:49](#)

قبض منه سائر اليوم حفظ من الشيطان سائر اليوم. طيب تلاقي فيه ذكر مطلق لاسم الله العظيم. من قال سبحانه الله العظيم وبحمده غرزت له نخلة بالجنة. من قال حين يصبح وحين يمسي سبحانه الله العظيم وبحمده مائة مرة - [00:22:02](#)

لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال وزاد عليه يبقى ديت الحقيقة الذكر بسم الله العظيم كما في الاحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كنوز عظيمة عايزين نحافظ عليها - [00:22:25](#)

وفي النهاية يسن لنا ان ندعو باسم الله العظيم نسأل الله العظيم ان يفرج عنا كل كرب عظيم لا يعظم عليه ان يكشفه. نسأل الله العظيم ان يغفر لنا كل ذنب عظيم. لا يعظم عليه ان يغفره - [00:22:42](#)

اسأل الله العظيم ان يغفر لنا كل ذنب عظيم قدره حتى لا نخالف شيئا من امره ونهييه نسأل الله العظيم ان يعصمنا من الافتضاح العظيم يوم العرض العظيم في ذلك الملاء العظيم - [00:22:59](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم تذوق هذا الاسم والعمل بمقتضاه نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم نلتقي في اسم مقبل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:16](#)